

أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري بالتطبيق على شركة
الدرجة الأولى لخدمات الطيران في مدينة جدة

اسم الطالبة:

منال هادي جمعان

هوية الطالبة:

١١١٥٢٢١١٢٧

مشروع تخرج-١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول- ٢٠٢٤

إن المنظمات اليوم بحاجة ملحة لتنمية وتعزيز الإبداع الإداري لما له من دور هام في تطوير المؤسسة والحفاظ على بقائها، فهو أدواتها للتأقلم مع التبدلات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها من التبدلات التي تحيط بالمنظمة، كما تجدر الإشارة إلى أن الإبداع يساهم في مواجهة المشاكل المواقبة والتحديات المقبلة عن طريق ما يصل لها من حل لمواجهة هذه المشكلات بشكل أفضل وأسرع (شاهيناز، ٢٠١١، ٢١).

فأشار بعض الباحثين إلى مدى أهمية الإبداع الإداري في بيئة العمل فتذكر رنا فضل (٢٠١١) أن الأمم المتقدمة تبحث اليوم عن المبتكرين في كل مجال من مجالات المعرفة، بل تعمل على أن توجههم وتسهل سبل العمل والإبداع وتعطيهم من اهتمامها وتشجيعها ما يسمح لهم بالانطلاق في أفق الاختراع والاكتشاف والتقدم؛ لذلك يجب على المنظمة بذل قصارى جهدها واهتمامها للعناية بالإبداع وتنميته، كما يشير السلمي & حداد (٢٠٢٢) في إطار حديثهما عن أهمية الإبداع الإداري إلى أن المؤسسات قد استجابت للاحتياج إلى الإبداع بطريقة مختلفة وبمكانة مختلفة من العناية والاهتمام، فالبعض تبنى سياسات شاملة للإبداع على مستوى الأفراد والجماعة والمنظمة، وقد قام البعض الآخر بإنشاء وحدات تنظيمية خاصة لتطوير الإبداع وتنميته مثل وحدات التطوير الإداري والتطوير التنظيمي والبحوث والتطوير وغيرها.

إن بيئة العمل وتطوراتها تشكل تحدياً لأي منظمة؛ لما لها من أثر كبير في استمرارية المنظمة، وإن التطور في الجانب الإداري الذي نشهده في العصر الحديث ساهم في التركيز والاهتمام بالموارد البشري باعتباره مساهماً فعالاً في تحقيق النمو والنجاح للمؤسسات، وقد أدت تلك التطورات التقنية والتوسعات في المجال الإداري إلى ظهور العديد من المشكلات التي تُوجب ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري، والتركيز على تنمية أنظمة الحوافز المادية والمعنوية، والاهتمام بها لخلق مناخ وبيئة ملائمة للتطوير والإبداع الإداري (اللوزي، ٢٠١٢، ص ٢٣٩).

ففي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث في شتى مجالات وميادين الحياة؛ بسبب الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي تزايد اهتمام المؤسسات بالبيئة المحيطة بالعاملين لديها؛ فقد أصبحت تُدرك مدى أهمية بيئة العمل في سلوك العنصر البشري ودوافعه وأدائه.

لذا فقد جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ "أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري بالتطبيق على شركة الدرجة الأولى لخدمات الطيران في مدينة جدة" لتسلط الضوء على ضرورة تحقيق عنصر الإبداع الإداري من خلال توفير مناخ ملائم وصحي يساهم في احتضان العاملين المبدعين وبيئة عمل ملائمة تساهم في تطوير وتشجيع وتنمية العنصر البشري الذي يساهم في إنتاج وتوليد الأفكار الإبداعية مما يؤدي إلى ضمان استمرارية بقاء ونجاح المنظمة.

وتتمثل أسباب اختيار الموضوع في الرغبة في دراسة هذا الموضوع نظرياً وتطبيقياً للإسهام معرفياً وتطبيقياً في المجال الإداري، والخروج بنتائج تثري مجال الدراسة.

مشكلة البحث

تعد بيئة العمل مقومًا أساسيًا لنجاح المنظمة، فهي عنصر أساسي للإبداع الإداري؛ فهي تحفز على إنشاء وتقديم منتجات وخدمات جديدة، والتكيف مع التغيير، وقدرة المنظمة على المنافسة في السوق، فأسباب النجاح والفشل لأي منظمة مرهون بقدرة الإدارة العليا فيها على قراءة الأحداث ومواكبة المتغيرات والتطورات المتسارعة على بيئات العمل والاستعداد لها من خلال النظر في عناصر البيئة ودراسة تأثيرها على إبداع العاملين.

٢,١ الفجوات النظرية

قلة وعي القيادات الإدارية بأهمية التركيز على القدرات الإبداعية لدى العاملين: فإن للمورد البشري أهمية بالغة في نجاح وتقدم المنظمة التي ينتمي إليها، فمهاراته الشخصية وقدراته الفكرية والرغبة في العمل كلها أمور تساهم في ذلك؛ لذا فإنه يجب على المنظمات التركيز على التعزيز الأمثل لأعضائها من خلال الاهتمام بالرضا الوظيفي والتحسين المستمر وتوفير بيئة مناسبة، فإن بيئة العمل المناسبة لا شك بأنها لها دور في زيادة معدل التقدم الذي تحتاج فيه المؤسسات إلى الإبداع بُغية تعزيز مركزها التنافسي والحفاظ على بقائها بين المنظمات الناجحة.

الفهم غير الكافي لأهمية توفير بيئة صحية للعاملين: إن هناك ضرورة لتحقيق عنصر الإبداع الإداري من خلال توفير مناخ ملائم وصحي يساهم في احتضان العاملين المبدعين وبيئة عمل ملائمة تساهم في تطوير وتشجيع وتنمية العنصر البشري الذي يساهم في إنتاج وتوليد الأفكار الإبداعية مما يؤدي إلى ضمان استمرارية بقاء ونجاح المنظمة.

٢,٢ الفجوات التطبيقية

الافتقار إلى الأبحاث التطبيقية في مجال الدراسة: على الرغم من وجود العديد من الأبحاث النظرية إلا أن هناك حاجة ماسة للأبحاث التطبيقية التي تقوم على دراسة ميدانية في أرض الواقع مما يُفضي إلى نتائج أكثر دقة.

سؤال البحث الرئيس

إن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في التساؤل الرئيس الآتي: ما هو أثر بيئة العمل في تحقيق الإبداع الإداري لدى العاملين؟

أهمية الدراسة

تتبع الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث من كون التطورات التي توصلنا لها في العصر الحديث أسهمت في دفع المنظمات والإداريين إلى ضرورة التركيز والنظر في خلق ميزة تنافسية مستدامة؛ إذ تعد إحدى أهم مقومات البقاء في الوقت الحاضر، فإن المنظمات تسعى وتبذل جهدًا كبيرًا في سبيل تحقيق التفوق في البيئة التنافسية، ويعد عنصر الإبداع الإداري أحد أهم مقومات البقاء والنجاح وعنصر تنافسي مهم يميز المؤسسات بعضها عن بعض، ونجد الإداريين يركزون عليه نظرًا لأهميته في تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية، فأهمية الدراسة تكمن في أهمية موضوعها، ومن هنا يمكن الإشارة إلى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية فيما يأتي:

٣,١ الأهمية النظرية

تنبثق أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعًا هامًا يوضح علاقة بيئة العمل بالإبداع الإداري باعتبار أن بيئة العمل الملائمة تُشكل تحديًا للمنظمات والقادة، فهو وسيلة هامة لتحسين وتطوير الأداء، وزيادة إنتاجية الموظفين.

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة تقديم جهدًا متواضعًا عليه يسهم في الإثراء المعرفي لمجال الدراسة، ويكون إضافة مثرية للدراسات العلمية باعتبار أنها دراسة تجمع ما بين الجانب النظري والجانب التطبيقي وتُكمل حيث توقف الباحثين السابقين.

٣,٢ الأهمية العملية

تكمن أهمية الدراسة في تقديم نتائج تسهم في لفت انتباه الجهة المعنية لمدى أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري، وذلك من خلال معالجة الثغرات التي تمت الإشارة إليها في مشكلة الدراسة مما يؤدي إلى الإسهام في التحسين من الأداء الإداري في المنظمة.

تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات تسهم في توفير رؤى حول استراتيجيات تعزيز الإبداع الإداري لدى العاملين بداخل المنظمة.

قائمة المراجع

- السلمي، خالد عبد الله، حداد، محمد. (٢٠٢٢). أثر بيئة العمل الداخلية على الأبداع الإداري (بالتطبيق على عينة من الأكاديميين بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٦، ع ٢٣، ٢٢١-٢٥٠.
- شاهيناز، درويش. (٢٠١١). أثر أنماط القيادة الإدارية على تنمية إبداع الموارد البشرية: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصناعية الخاصة بولاية قسنطينة، رسالة ماجستير، جامعة متنوري قسنطينة، الجزائر.
- فضل، رنا سالم صالح. (٢٠١١). تأثير بيئة العمل الداخلية في إبداع العاملين "دراسة ميدانية على شركات الاتصال المحمول الخاصة في محافظة /عدن"، رسالة ماجستير، جامعة عدن، عدن.
- اللوزي، موسى. (٢٠١٢). التطوير التنظيمي أساسيات ومفاهيم حديثة، طه، عمان: دار وائل للنشر.